Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد وعت أوربا جانباً من الدرس، حين اختلطت بالمسلمين فى الأندلس، ونقلت عنهم المعارف وطريقة الدراسة .

أخذت عنهم الجد والقصد والعزيمة . . والصبر والجلد والكفاح

أخذت عنهم احترام العلم والتوفر على البحث والإخلاص فى الدراسة .

ولكنها أبت أن تأخذ الله ، وتأخذ العقيدة .

ولقد وقعت الشعلة المقدسة ـ شعلة المعرفة ـ من أيدى المسلمين حين شغلتهم الفتن واللذائذ عن المضى فى الطريق . . فتلقفتها أوربا . وسارت بها قدماً . . خطوات جبارة فى كل ميدان . حتى فجرت الذرة وأطلقت طاقتها فى الفضاء . .

ولكنها لم تكن تسير فى طريق اللّه . لم تكن تأخذ العلم فريضة كما وصفه الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ. فريضة تؤدى إلى الله ، ويتقرب بها الإنسان من حماه .

وإذ تخلى العلم عن الله فقد تلقفه الشيطان . . وسار به فى طريق الشر ، وأبعد فى طريق الضلال .

أول الشر أن العلم ـ منحة الله إلى الإنسان ـ يصبح أداة الكفر ، ويبعد الإنسان عن الله !

والعلم ـ النور الذى يهدى الإنسان إلى الحق ـ يصبح ذريعة الناس إلى الباطل، فى كل منحى من مناحى الحياة ! فى البحوث الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأدبية والفكرية والروحية ، وكل بحث من البحوث!

والعلم ـ الذى « يعرف به الحلال والحرام » ـ يصبح أداة الفسق والخروج على الأخلاق ، بنظريات « علمية » تؤيد الفساد !

والعلم ـ طريق الإنسان إلى الخير البشرى ـ يصبح أداة التحطيم لهذه